المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد05/العـدد: 04 (ديسمبر 2023)، ص ص 59- 74

دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل آليات الدمج وتشكيل الهوية لذوي الإعاقة في المجتمع الجزائري- مقاربة سوسيولوجية

The role of the social worker in activating the mechanisms of integration - and identity formation for persons with disabilities in Algerian society a sociological approach

أ.د/ وهيبة الجوزي[1] ، أ.د/ سليم مغراني[2]

[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر، *Email : hibaeldjouzi@gmail.com*

[2]جامعة خميس مليانة، الجزائر، *Email : selemmagrany@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 2023/10/17 تاريخ القبول: 2023/11/12 تاريخ النشر: 2023/12/27

Doi: 10.21608/sosj.2023.337018

مستخلص البحث:

من خلال هذه الورقة العلمية، نبين موضوع تأهيل وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يعد في الحياة الاجتماعية، من المواضيع التي تطرح نفسها بشدة في الأوساط العلمية والأكاديمية. وتتعاظم أهمية تناول هذا الموضوع، عظم نسبة الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، المتصاعدة على المستوى العالمي والعربي والجزائري على وجه الخصوص. لأسباب تتنوع من أسباب وراثية إلى بيئية. وعن كل ذلك تنجر نتائج سلبية متفاوتة الخطورة يعاني منها ألاف بل الملايين من ذوي الاحتياجات الخاصة ومعهم أسرهم والمجتمع أكمل. وقد برزت مظاهر الاهتمام بهذا الموضوع في الحدود التجريدية بالدراسات والبحوث الأكاديمية التي تصب كلها لتحقيق هدف الارتقاء بهذه الفئة وتجنيبها العزلة والتهميش والحفاظ على كرامتها وتوازنها النفسي الاجتماعي. أما في حدود الواقع فإن مظاهر الاهتمام تتلخص في جمعيات وبرامج وسياسات وجهود وزارات وهيئات تسير في منحى تطوعي مساعداتي مناسباتي. ما يجعل هذه الفئة من المجتمع منفصلة عن الحراك العام في المجتمع

الكلمـات المفتاحيـة: ذوي الاحتياجـات الخاصـة; الـدمج الاجتمـاعي ; الأخصـائي الاجتماعي; الإعاقة; المورد البشري.

لمؤلف المرسل: وهيبة الجوزي ، *Email : hibaeldjouzi@gmail.com*

Abstract:

Through this scientific paper, we show the subject of rehabilitation and integration of people with special needs, which is considered in social life, a subject that presents itself strongly in the scientific and academic circles. The importance of dealing with this issue is growing, especially in the Arab,Algerian and Arab world.For reasons ranging from genetic to environmental. For all this, negative consequences of varying severity are experienced by thousands, even millions of people with special needs, with their families and the wider commu- nity. The manifestations of interest in this topic have emerged in the abstract limits of academic studies and researches, all of which aim to achieve the goal of upgrading this group and avoid isolation and marginalization and preserve its dignity and psychosocial balance. As for the reality, the manifestations of interest are the associations, programs, policies and efforts of ministries and agencies that are moving in the direction of volunteer assistance my occasions. What makes this category of society separate from the general mobility in society is to serve and benefit.

Keywords: Special Needs ; Social Inclusion ; Social Worker ; Disability ;Human Resource.

مقدمة :

تقوم فكرة البحث على عملية إدماج وتفعيل دور ذوى الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعهم المحلي. حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة و المهيأة للإعاقة و التي تضع قيود وعقبات غير مبرره ولا تستند إلى رؤى علميه أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية. و تشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم.

نحاول من خلال هذا البحث، التأكيد علي أن الإعاقة تخلق أساسا في ظل بيئة اجتماعية معينة حتى وأن كانت ذات منشأ تكويني أو وراثي، فإن السياق الاجتماعي هو

المتغير الأساسي و الفارق في نشأة المصاحبات الاجتماعية والسلوكية بكل تداعياتها السلبية علي المعاق مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة علي الإعاقة وذلك من خلال تبني إستراتيجية دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة الاجتماعية و الاستفادة من المميزات و الخدمات التي تنتجها مؤسسات المجتمع للعاديين.

نهدف من خلال دراسة موضوع، _إشكالية التمكين الاجتماعي للمعاق وآليات تجسيد تفاعله في الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري" إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

يتمثل في الكشف عن الظاهرة محل الدراسة ميدانيا، أي تشخيص واقع رعاية المعوقين وآليات تجسيد تفاعلهم في الحياة الاجتماعية بالجزائر.

كما تهدف إلى إثراء البحث العلمي وتطويره، من أجل المساهمة في تنمية الإنسان، وبالتالي في التنمية الشاملة للمجتمع الجزائري. و بما أن الموضوع هو محدد في إطار الخدمة الاجتماعية، فإن البحث يهدف إلى توضيح أهميته في دراسة ظاهرة الإعاقة، ودراسة كيفية التعامل معها .كذلك فإن الدراسة الحالية، تهدف إلى إثراء الدراسات السوسيولوجية الجزائرية حول موضوع المعوقين. ومحاولة إعطاء فهما أكثر عمقا له، في إطار ثقافة المجتمع الجزائري وواقعه، وبالرجوع إلى الموروث الفكري والنظري حوله، محللين بذلك ظاهرة الإعاقة وحجمها وأهمية الرعاية والإدماج الاجتماعي للمعوقين بالجزائر.

تتكفل في الكشف عن طبيعة خدمات الرعاية المقدمة للأشخاص المعوقين بالمركز ومعرفة الدور الذي تلعبه خدمات الرعاية المتوفرة في إشباع حاجات الأشخاص المعوقين بالمركز. وكشف دور خدمات الرعاية المتوفرة في تحقيق أهداف سياسة الإدماج الاجتماعي للأشخاص المعوقين.

تفسر المداخل التقليدية الإعاقة بوصفها موضوعا طبيا. حيث تنحصر أي محاولة للتعامل مع أو التخلص من الصعوبات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة علي ما يُعتقد أنه السبب في الإعاقة و المشكلات المرتبطة بها. وترتب علي ذلك

أن همّش واستبعد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مسار الحياة الطبيعية مما أدي إلي فقدان أو محدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات و الموانع Barriers الاجتماعية و البيئية التي تحول دون تفاعلهم مع وسائل المواصلات المناسبة.

كما أن مؤسسات التربية الخاصة تقوم علي فكر العزل و بالتالي المجتمع كالتحيز ضد الإعاقة و المعاقين و الميل إلى الوصم و التنميط وبيروقراطية الإجراءات و تعذر وجود تفشل في تزويدهم بالمناهج التربوية العادية، مما يترتب عليه الاستبعاد من فعاليات الحياة الاجتماعية كما ذهب إلي ذلك تحليل " هنت " و أن السبب الأساسي في هذه المشكلات إنما يعزى إلي فشل المجتمع في التسامح مع / و التقبل للاختلافات و الفروق بين المعاقين من المشاركة العادية في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية اليومية. ولا يُفهم من ذلك إغفال الفروق الفسيولوجية ولكن الهدف يتمثل في علاج هذا التأثير دون الالتزام بالأحكام ذات الطابع التقويمي مثل السواء / في مقابل الشذوذ أو العادي / في مقابل غير العادي مع التركيز بصفة أساسية علي الجوانب و الأبعاد المجتمعة التي يمكن تغييرها من خلال الافتراضات العامة للنموذج الاجتماعي في تفسير الإعاقة الذي يؤصل فيه بصفة خاصة ما يعرف بثقافة التمكين ويقصد به إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والاتجاهات و القيم و المهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين و الإعاقة من ثقافة التهميش إلي ثقافة الإدماج والتمكين. وعليه **نطرح الإشكال** الآتي: **ما هي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه و مؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات و القيم والمهارات التي تمكّنهم من المشاركة في ظلّ تقبل المجتمع لهم؟.**

١.المدخل المفاهيمي للدراسة:

- **<u>النسيج الاجتماعي</u>:**

نعرف هذا المصطلح إجرائيا حسب الموضوع المتناول وأغراضه المرسومة بأنه مجموع المؤسسات الاجتماعية المعنية بتوفير خدمة معينة في مجال معين للشخص ذو الاحتياج

الخاص. كل منها في مجالها الخاص: المؤسسات الاجتماعية، والصحية والتأهيلية والثقافية والاقتصادية، القانونية والتشريعية...، حتى الخاصة بالنقل منها. أما المؤسسة الأكثر مسؤولية والأهم على الإطلاق هي مؤسسة الأسرة، والتي هي الأخرى تعتبر مكون من مكونات هذا النسيج الاجتماعي.

- **الإعاقة:**

وهي حسب تعريف منظمة الصحّة العالمية" :الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة .والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش .((UNESCO (1988) .

وعليه يصبح تعريف المعاق بكونه، هو الفرد الذي أصيب بقصور أو خلل، سواء كان وراثيا أم مكتسبا منعه أوحدّ من قدرته على القيام بالأنشطة والأعمال كغيره من الأسوياء. ويصبح بذلك محتاجا إلى رعاية وتكفل خاص. حسب طبيعة ونوع الإصابة، تؤهله لأن يصبح عنصرا فعّالا منتجا في المجتمع.

وقد عرّف لفظ المعوق من طرف "" صموئيل وشيك ""على أنّه: "كل شخص فقد قدرته على مزاولة عمله، نتيجة لقصور بدني أو عقلي أو نفسي، سواء أكان هذا القصور بيئي حادث، أو مرض أو عجز خلقي منذ الولادة. (محمد مصطفى أحمد،(١٩٩٧)،ص٥٩.). ممّا تقدم، وفي ظل هذه التعاريف المتعلقة بالمعوّق، نستنتج أنّ مصطلح المعوّق يعتبر حديث التسمية، مقارنة ببعض المفاهيم التي أطلقت على هذه الفئة من المجتمع، حيث وصفت الفرد المراد بالتسمية تارة مقعدا، وأخرى عاجزا، وطورا آخر ذي العاهة ... إلى أن استقرت على مفهوم المعوق. إنّ كل هذه الأسماء تعد وصفات سلبية، ستحط دون شك من قدر الشخص الذي ابتلاه لله سبحانه وتعالى بإصابة حددت من قدراته الإنسانية، التي يتمتع بها بقية الناس الآخرين الذين لم يبتلوا بمثل هذه الابتلاءات. من هذا المنطلق، ومن خلال التتبع المرحلي للاصطلاحات التي أطلقت على

هذه الشريحة فإنّ منظور السياق الواقعي أو الإسقاط الواقعي للمفهوم، "يقتضي هو الآخر ضبطا أكثر دقة، وذلك لما له من نتائج وأثار على جملة الأدوار والوظائف التي يمارسها في المجتمع'. (موسى شلال وآخرون،(٢٠٠١)، ص٢٦.). إذن لفظ معوق له اثر سلبي على الشخص المقصود بالتسمية، فهي نوع من التصنيف والدونية، على اعتبار أنه يحتاج إلى رعاية وتكفل خاص حسب طبيعة ونوع إصابته، تؤهله لأن يصبح عنصرا هاما وفعالا في المجتمع. (نفس المرجع،ص٨٣).

و تعرف الإعاقة بصفة عامة علي أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح الفرد أو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وهو أقل من رفقائه فى نفس العمر في الوظائف البدنية أو الإدراك أو كلاهما. (Colin Barnes and Geof.1995.P23.)

- **المجتمع المدني:**

هو مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف وهو بالتالي مجمل التنظيمات التطوعية وغير الإرثية، وغير الحكومية التي ترعى الفرد وتعظم من قدراته على المشاركة في الحياة العامة. في إطار هذه الدراسة استعملنا المفهوم" جمعيات المجتمع المدني" باعتبار أن المتعارف عليه في الجزائر بأن غالبية مكونات المجتمع المدني أساسها الجمعيات (ميتشل دنكن، ١٩٨٦، ص. ١٧٧).

- **الدور:**

هو السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي، فالمركز الاجتماعي للمجتمع المدني يحدد طبيعة الأعمال المتوقعة منه. أو دوره الاجتماعي أي النشاطات التي يقوم هبا بعدما شغل مركز التكفل بالمعوقين. (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠٠١، ص ٢٣١) .

- **المعوقون حركيا:**

هو مفهوم يستخدم للإشارة إلى الفرد الذي يعاني من اضطراب بدني يعوق عملية تعليمه، أو نموه، أو توافق، ويشير بصفة عامة إلى الأفراد المقعدين أو من يعانون من ضمور جسدي في الأعضاء أو مبتوري الأطراف. (سعد الدين ؛ إبراهيم وآخرون، ١٩٩٧، ص٦.)

- **التكفل:**

يقال لغة: كفل، يكفل، وكفل بمعنى اهتم بمعيشة غيره أي ضمن الغير والتكافل. و لقد قمت بتوظيف هذا المفهوم التضامن والتكافل هو الضامن المعين، والجمع: كفل، وكذلك الكفيل للدلالة على خدمة ورعاية احتياجات المعوقين في جميع الحالات الممكنة.(يوسف شكري فرحات، ٢٠٠٣، ص ٥١٦).

- **ذوي الاحتياجات الخاصة:**

إن الطفل أو الشخص ذي الاحتياجات الخاصة هو الذي يختلف عن غيره في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته أو جسمه، حيث يبلغ هذا الاختلاف من الدرجة التي تشعر عندها. و الجماعة التي يعيش معها بأنه بحاجة إلى خدمات معينة، تختلف عن تلك التي تقدم للأشخاص العاديين (سهير كامل أحمد، ٢٠٠٢، ص ٦٤).

- **<u>المفهوم إجرائي</u>**: لعل تطور الاهتمام برعاية للمعاقين في الفترة الأخيرة من محاولة رعايتهم جزئيا أو تلبية بعض احتياجاتهم الملحة تجنبا بوقوعهم فريسة الأمراض النفسية، كان انعكاسا للظروف الإنسانية التي تعرضوا لها عبر التاريخ في كثير من المجتمعات، ولكن التقدم العلمي وقيام الدولة القوية، ولزيادة سرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانتشار التعليم والتحولات التي شهدتها الأسرة الإنسانية، والمشاكل العديدة التي ترتبت على زيادة حركة التصنيع وما نتج عن ذلك من ازدياد معدل المعوقين وخاصة المعاقين عقليا، كل ذلك جعل الاهتمام بالمعوقين بتقدم خطوة أخرى اعتمدت على المشاعر الإنسانية والعاطفة التي كانت وليدة بعض الحركات الاجتماعية التي حاولت أن تدافع عن حقوق المعوقين عقليا ورعايتهم. ولقد تفاقمت مشكلة المعوقين وخاصة المعاقين عقليا في أغلب المجتمعات، وسبب ذلك هو تزايد

المعاقين من جهة وقصور المجهودات لحل المشكلة من جهة، وبسبب هذا التفاقم والزيادة في إعداد المعاقين أصبح مواجهتها ضرورة ملحة وقوية، وبقدر حجم أي مشكلة يجب أن تكون المواجهة، وفي ضوء ذلك كانت (الخدمة الاجتماعية) هي المطلب الحيوي لرعاية تلك الفئة من فئات المجتمع.

ومهنة الخدمة الاجتماعية تعد إحدى المهن التي تسعى نحو تقديم الرعاية الاجتماعية بشكل عام، إذ يعد مجال المعاقين أحد المجالات الخصبة لممارسة الخدمة الاجتماعية، وذلك من منطلق أن هذه المهنة تعمل مع الأفراد والأنساق الاجتماعية التي تزودهم بالخدمات والمواد وفرص العمل، كما أنها تستهدف زيادة فاعلية هذه الأنساق على القيام بوظائفها وذلك على أساس من العلاقة المتبادلة بين الأفراد والمجتمع ولذلك فهي أسلوب للعمل ومهنة للممارسة.(محمد سيد فهمي.١٩٩٨، ص ١٧) .

و الخدمة الاجتماعية حينما تعمل في مجال الإعاقة تستهدف إزالة العزلة الاجتماعية التي يشعر بها المعاق وذلك لمساعدته على تغيير أفكاره واتجاهاته نحو ذاته وتقبلها والعمل على حل المشكلات التي تواجه. وكذلك إدماجه في جماعات يشعر معها بالأمن والسعادة فضلا عن إيجاد نظام للخدمات والموارد يكون قادرا على توفير الدعم المستمر للمعاق سواء تم ذلك على مستوى الوحدات الصغرى (المعاق وأسرته) أو على مستوى الوحدات الكبرى (مجتمع المعاقين- المؤسسات التي تقوم برعايتهم. المجتمع وما يتضمن ذلك من تخطيط برامج الرعاية للمعاقين والمساهمة في وضع السياسة الاجتماعية) لهم سواء قدم هذا الدور في شكل مباشر أو خدمات غير مباشرة. ومما سبق يمكن تحديد دور الخدمة الاجتماعية من خلال الآتي: (أحمد محمد الدمنهوري وآخرون،١٩٩٨،ص ٦٢.).

٢.عوامل الإعاقة ومسبباتها:

يكاد يجمع جميع المهتمين بموضوع الإعاقة على أن مسببات الإعاقة نوعان وراثية وبيئية.

أ- العوامل الوراثية: إذ تنتقل الأمراض والإعاقات بالوراثة عبر الأجيال، الأبوين والأجداد. وليس بالضرورة ظهورها مباشرةً بل قد تنقل إلى أجيال لاحقة، عن طريق المورثات، مثل الاستعداد الموجود عند بعض الأسر للضعف العقلي، أو الاستعداد للإصابة بمرض السكري. كما يعود بعضها إلى النقص الكبير في وزن الوليد أو نقص في اكتمال بعض الأعضاء لديه، يمكن إرجاع ذلك أحيانا إلى افتقار غذاء الأم الحامل لبعض أنواع الفيتامين والبروتين الذي بإمكانه أن يؤدي إلى بعض أنواع الخلل أو الإعاقة عند الطفل. على كل يمكن اعتبار العوامل الوراثية الجينية من أهم العوامل التي تؤثر على الجنين ولكن لن نفصل فيها أكثر من هذا لأنها تقع في مجال الاختصاص الطبي ، ثم إن العوامل البيئية تفوقها أهمية وتبقى هي الطاغية.

ب- العوامل البيئة: وهي مختلف الحوادث التي يتعرض لها الفرد خلال حياته منها على سبيل المثال الحوادث المنزلية التي تسبب تشوهات، يضاف إلى ذلك ما يمكن أن يتعرض له الفرد من أمراض مشوهة كالشلل وسل العظام وغيرها من الأمراض الوبائية المتوطنة. ويأتي عامل نقص التغذية وخاصة بالنسبة للأطفال الصغار كواحد من أهم عوامل التعرض للإعاقة ...فالإحجام في الاعتماد على أسلوب التغذية الطبيعية (الرضاعة الطبيعية) تترتب عنه هشاشة في التكوين العضوي وحتى الوجداني العاطفي العقلي الإدراكي للأطفال .يضاف إلى ذلك ما يرافق الإنجاب من ظروف كسوء استعمالات آلات التوليد بالمستشفى أو بالمنزل من دون إشراف صحي (على أيدي القابلات غير القانونيات)، وفي هذا الصدد أظهرت إحدى الدراسات الامبريقية أن نسبة ٩٢ % من مجموع الإعاقات الجسدية قد أبصروا النور في المنازل وان ٠٨% فقط من هؤلاء قد تمت ولادتهم في المستشفيات، مما يدل على وجود علاقة قوية بين ظهور الإعاقة وكان الإنجاب(فؤاد بهي السيد، دون سنة: ٩٧) **عن طريق** (العمري عيسات،٢٠١٤: ١٧٢). على هذا يمكن إضافة بعض العوامل كالسقوط والكسور وحوادث المرور التي أصبحت مصدر تهديد لجميع الفئات العمرية، إذ زادت أثارها على العنصر البشري وأفضت إلى الكثير من الإصابات بالإعاقة ناهيك عن حصدها لكثير من الأرواح.

٣.**تصنيفات الإعاقة:** تتمثل فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فى:

- **الإعاقة العقلية:** هم الفئة الذين يعتبرون غير قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب وإنما يكونون قابلين للتدريب وينقسمون إلى ثلاث فئات (التخلف العقلي الشديد، والتخلف العقلي المتوسط والتخلف العقلي البسيط).
- **ذوي صعوبات التعلم**: مفهوم يشير إلى عجز في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في الفهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي تظهر على عدم القدرة على الاستماع، التفكير، الكتابة والهجاء، إجراء العمليات الحسابية ويشمل على حالات الإعاقة الأكاديمية ،الإصابة المخية، الخلل الوظيفي المخي البسيط والديسليكسيا، والحسية النمائية، ولا يشمل الذين يعانون من مشكلات تربوية ناتجة عن إعاقة بصرية، سمعية حركية، تخلف عقلي على اضطرابات انفعالية، حرمان بيئي، ثقافي ، اقتصادي.
- **الإعاقة البصرية:** تشمل الإعاقة البصرية العمى 'فقدان البصر كليا، وضعف البصر (فقدان بصر جزئي)، ومن الناحية الطبية القانونية يعتبر الطفل كفيفا إذا كانت حدة إبصاره اقل من ٢٠/٢٠٠ وذلك بعد تنفيذ الإجراءات التصحيحية باستخدام العدسات او النظارات الطبية أو الجراحة .
- **الإعاقة السمعية**: من الناحية التربوية، فالطفل الأصم هو الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من اكتساب معلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام سماعات طبية أو بدونها، أما الطفل ضعيف السمع فهو الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي إلا أن القدرة السمعية المتبقية لديه تبقى وظيفية (الخطيب جمال٢٠٠٤،٢٠).
- **اضطرابات السلوك**: يعد السلوك مضطربا إذا اختلف جوهريا من حيث تكراره أو مدته أو شدته أو شكله وبشكل متكرر عما يعتبر سلوكا طبيعيا على ضوء الموقف أو العمر الزمني للفرد أو جنسه أو مجموعته الثقافية ، ويظهر لدى الأشخاص المضطرين سلوكيا أو المعوقين انفعاليا جملة من الخصائص أهمها: عدم القدرة على التعلم، عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع القران والمعلمين ...

- **التوحد**: التوحد إعاقة نمائية تنتج عن اضطراب عصبي يؤثر سلبا على وظائف الدماغ، وتظهر هذه الإعاقة هذه الإعاقة عادة في السنوات الثلاث الأولى من الحياة، وترتبط بمظاهر عجز شديد على الأداء العقلي والاجتماعي والتواصلي. وهناك تصنيف أخر سائر بين العلماء والباحثين وهو كالأتي: (رمضان حامد حسين عبد السلام،٢٠١٦).
- **المعاقون جسميا:** هم الأفراد الذين يصابون إصابة جسدية دائمة وتؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية، بصورة تامة أو نسبية ويقصد بالإعاقة الجسدية، جميع الجوانب التي لها علاقة بالعجز على وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم.
- **المعاقون حسيا:** الصفة المميزة والخاصة لدى الإنسان هي قدرته على الاتصال مع الآخرين من حوله لذلك نستطيع القول أن الأفراد المعوقين هم أولئك الذين لديهم عجز في احد أجهزتهم الحسية مثل المكفوفين والصم والبكم وغيرهم (عمر عبد الرحيم نصر الله، ٢٠٠٨: ٢٣-٢٤)
- **المعاقون عقليا:** وهم مرضى العقول وضفافها وتتضمن الإعاقة العقلية إما نقصا في التكوين العقلي أو على أعضاء المخ مثل حالات الضعف العقلي وأما خلل في التفكير مثل حالات المرض النفسي والمرض العقلي بأشكاله المختلفة.
- **المعاقون اجتماعيا:** وهم الأفراد الذين يعجزون عن التفاعل والتكيف السليم مع بيئاتهم وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم، كالمجرمين والجانحين والمتشردين وغيرهم.(مروان عبد المجيد إبراهيم، ٢٠٠٢،٣٣).

سابعا: دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

- إجراء البحوث الاجتماعية لحالة المعاق مع التركيز على المناطق الدراسية الأكثر اتصالا بالإعاقة.
- تشجيع المعاق على التعبير عن مشاعره وخاصة السلبية منها المصاحبة للإعاقة والعمل على تخفيف هذه المشاعر وتقديم العون النفسي.

- تقوية شعور المعاق بالكفاية الذاتية ومساعداته على استعداده وثقته بنفسه وبقدراته المتبقية لديه.
- مساعدة المعاق على اكتساب مهارات سلوكية تجعله أكثر اعتمادا على نفسه في حل ما يواجه من مشكلات.
- إقامة العلاقات بين المعاق والأنساق الاجتماعية التي تخدمه.
- العمل على تعديل اتجاهات المعاق السلبية سواء كانت نحو نفسه أو أسرته أو مجتمعه مع تعديل بعض السمات أو الميول العدوانية أو الانسحابية.
- متابعة المعاق بعد تأهيله ومساعدته على التكيف مع الوضع الجديد.

٣. دور الأخصائي مع أسرة المعاق:

- التعامل مع المشاعر المختلفة لأعضاء الأسرة وخاصة الوالدين والناتجة عن إعاقة أحد أفرادها. كالشعور بالندم أو الذنب أو الخوف أو الحزن او الغضب.
- مساعدة الوالدين على ضرورة تقبل الابن المعاق كما هو حتى يمكنها مساعدته.
- تقديم المعارف والمعلومات للوالدين حول الإعاقة ومدى تأثيرها على شخصية الأبن المعاق واحتياجاتهم وكيفية التعامل معها لتحسين أساليب التعامل داخل الأسرة مع الشخص المعاق.
- تعليم وتبصير الأسرة بأهمية إتباع الأساليب السليمة في التعامل مع المعاق مثل الإيمان بأن له قدرات يجب استثمارها وتشجيعه على تحمل المسؤولية وعدم فرض قيود صارمة عليه، مساعدته على إقامة علاقات مع الآخرين دون خوف أو شعور بالنقص.
- مساعدة الوالدين على اكتساب بعض المهارات الخاصة بالتعامل مع المعاق حسب طبيعة إعاقته.
- توجيه الأسرة بأهمية بتعليم وتأهيل وتدريب المعاق وإمداداهم بالمعلومات عن المؤسسات المجتمعية التي يمكن استفادة ابنهم منها.

- مساعدة الوالدين على تعديل اتجاهاتهم نحو الابن المعاق بحيث لا يبالغون في العطف أو في الكراهية والنبذ.

4.دور الأخصائي مع جماعات المعاقين:

- المساعدة على إشراك المعاقين في البرامج والأنشطة الجماعية والبرامج الاجتماعية والثقافية لتعديل بعض جوانب السلوك السلبي لديهم وإكسابهم السلوك الايجابي مما يتيح خلق فرص للاحتكاك بين الأفراد المعاقين وغيرهم.
- مساعدة المعاق على اكتساب بعض المهارات والخبرات أثناء الحياة الجماعية، كالمهارة في تكوين العلاقات والمهارة في القيادة والتدريب على تحمل المسؤولية.
- مساعدة المعاق على تكوين علاقات بناءة مع باقي أفراد الجماعة والحصول على الدعم والعون من الآخرين والمساعدة على التعبير عن المشاعر والرغبات.
- مساعدة المعاق عن طريق برامج الجماعات على التخلص من بعض الصفات السلبية كالعدوانية، وفقدان الثقة بالنفس والانطوائية وغيرها من الصفات الناشئة عن الإعاقة.
- المساعدة على اكتشاف المواهب والقدرات الخاصة للمعاقين والعمل على استثمارها وتنميتها.

5.دور الأخصائي في مؤسسات ومراكز رعاية المعاقين:

- التعاون مع فريق العمل في المؤسسات وأن تكون له القدرة والمهارة في تدعيم علاقاته بهذا الفريق، وفهم طبيعة دوره وتقبل العمل معهم كفريق. لمعرفة كيفية الاستفادة منهم واستغلال ذلك لصالح المعاقين.
- المشاركة في وضع خطط تأهيل المعاقين في المؤسسة كل حسب طبيعة الإعاقة ومساعدة المعاق على الاستمرار في عمليات التأهيل وتلقى التدريب والعمل على حل المشكلات التي تعترض ذلك.

- المساعدة في تدعيم وتطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسة باستمرار وجعلها أكثر استجابة لمتطلبات المعاقين واحتياجاتهم.
- المساهمة والتنسيق والاتصال بين العاملين في المؤسسة وبين أقسامها المختلفة.
- محاولة ربط المؤسسة بمؤسسات المجتمع الأخرى وخاصة المؤسسات التي يمكن أن يستفيد المعاق منها.

6 .دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع: (عبد العزيز ناصر أبو حمد، ٢٠١٤، ص٣٦.)

- مد المعاقين بالمعلومات عن المؤسسات والمنظمات التي تقدم لهم الخدمات وكيفية الحصول عليها ومساعدتهم على الاستفادة منها.
- مساعدة المعاقين على تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم والحصول على الامتيازات المقررة لهم قانونا.
- تشجيع تكوين جماعات وروابط من بين المعاقين للمساعدة الذاتية والعون المتبادل وللدفاع عن حقوقهم ومطالبهم.

٥- دور الأخصائي الاجتماعي على مستوى المجتمع العام: (نفس المرجع، ٣٧.)

- المساهمة في وضع المخطط والبرامج لرعاية وتأهيل المعاقين لضمان التغير السليم الرعاية الاجتماعية للمعاقين عقليا.
- الدعوة إصدار تشريعات اجتماعية جديدة أو تعديل التشريعات القائمة لتأهيل المعاقين وتوفير فرص عمل مناسبة لهم.
- المساهمة في الدراسة والبحوث العلمية للتعرف على مشكلات المعاقين والموارد والمؤسسات في حل هذه المشكلات.
- الدعوة إلى إنشاء المزيد من المؤسسات التي تخدم تلك الفئة.
- نوعية أفراد المجتمع وجماعاته وهيئاته بأسباب الإعاقة وكيفية الوقاية منها وأهمية التعامل معها.

- عقد الندوات والمناقشات والمؤتمرات التي تهتم بقضايا المعاقين.
- دراسة الخدمات والمؤسسات القائمة في المجتمع والتي تهتم بتقديم الرعاية للمعاقين. والتعرف على نواحي القصور في إجراءاتها والتنبيه إلى ذلك.
- التنسيق مع الجهات المسؤولة والمشتركة في تقديم برامج الرعاية للمعاقين على المستوى القومي كوزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة العمل وذلك بهدف تحديد صورة التعاون التي تتم من خلال هذه الأجهزة ومدى الاستفادة من تلك الخدمات التي تقدمها الوزارات لصالح المعاقين.

قائمة المراجع:

_ أحمد محمد الدمنهوري وآخرون(١٩٩٨). **الخدمة الاجتماعية والفئات الخاصة**، جامعة حلوان.

_ العمري عيسات(٢٠١٤). مجلة العلوم الاجتماعية، **مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر** – مقاربة تحليلية-العدد ١٩ ديسمبر.

_ الخطيب جمال الحديدي منى(٢٠٠٩). **استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن ، ط٢.

_ عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠٠١). **معجم الإعاقة البدنية**، مكتبة زهراء الشرق، مصر.

_ عبد العزيز ناصر أبو حمد(٢٠١٤). **تأثير العلاقات الأسرية في تحقيق الرعاية المتكاملة للمعاق عقليا**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

_ محمد شعلان (١٩٩١). **من هم المسنون**، ندوة نحو رعاية متكاملة للمسنين، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٣-٥ مارس.

_ محمد سيد فهمي(١٩٩٨). **السلوك الاجتماعي للمعوقين**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

_ رمضان حامد حسين عبد السلام(٢٠١٦). **ما هو مفهوم الإعاقة؟ و ما أنواعها ؟ و ما هى أسبابها؟** و ما هي كيفية تقليل انتشارها؟ Specialties.bayt.com،٢٠١٦.

_ سهير كامل أحمد(٢٠٠٢)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط٢.

_ سعد الدين إبراهيم وآخرون(١٩٩٧). **دور الجامعات ومراكز البحث في المجتمع دعم ثقافة المدني**، دار الأمين بالاشتراك مع مركز ابن خلدون للدراسات. مصر، ب ط.

_ ميتشل دنكن(١٩٨٦)، **معجم علم الاجتماع**، تر: إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط٢.

_ يوسف شكري فرحات(٢٠٠٣) .**معجم الطلاب**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٥.

_ Colin Barnes and Geof Mercer: **(**١٩٩٥**)** ***Emancipation****, Community Participation and Disables People, in: Cary et Marjorie Mayo*: Community Empowerment (London: Zed Books, Ltd.